

توصيات الندوة الأولى حول تعریب التعليم الهندسي

والمنعقدة بالقاهرة يوم 5-6 أبريل 1995هـ

انعقدت يومي الأربعاء والخميس 5-6 ذو القعدة 1415هـ الموافقين 5-6 أبريل 1995م الندوة الأولى لتعريب التعليم الهندسي بمركز صالح كامل بجامعة الأزهر وقام بتنظيم الندوة قسم هندسة النظم والحسابات بكلية الهندسة بجامعة الأزهر والجمعية المصرية لتعريب العلوم. وقد إشتملت الندوة على عدد 73 بحثاً موزعة على عدد 8 جلسات خلاف الجلسة الافتتاحية وجلسة التوصيات ودارت البحوث حول محاور أربعة هي: أهمية التعريب في تأصيل الهوية وتنمية الإبداع، تاريخ التعريب والخبرات المستفادة، التعريب والترجمة: المشاكل والحلول، المخاطرات العملية لتعريب التعليم والعلوم. وشارك في الندوة جمهورة من أساتذة الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات في مصر والدول العربية وكذلك الدول الأوروبية (هولندا-فرنسا). وقد بدأ الحاضرون بتسجيل شكرهم للقائمين على هذا المؤتمر، ولرعايته وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسیني الشیخ رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور محمد التراوی عميد كلية الهندسة جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور حمدى الشیخ رئيس قسم هندسة النظم والحسابات بجامعة الأزهر، والجمعية المصرية لتعريب العلوم، وكلية الهندسة جامعة الأزهر، ومركز صالح كامل بجامعة الأزهر. ولقد استعرض الحاضرون من خلال بحوث الندوة جهود أفراد ومؤسسات وحكومات في مجال تعريب التعليم ، ما أكده لهم إمكانية التعريب وضرورته. وخلصت الندوة إلى التوصيات الآتية:

- 1- إن قضية التعريب لا تعارض إطلاقاً مع أهمية إتقان لغة أجنبية على الأقل للباحثين والدارسين في شتى التخصصات، حتى يمكنهم الترجمة والتعريب بنجاح، ومتابعة ما يستجد من بحوث علمية في شتى اللغات العالمية. ولكن إتقان لغة أجنبية شيء، وتعريب التعليم شيء آخر تماماً.
- 2- إن قضية التعريب لا يمكن أن تعزل عن تعريب الثقافة العامة داخل الوطن وكذا وسائل الإعلام وتعريب الشارع العربي والبيت العربي حيث تختفي كل مظاهر التغريب وتسرد العربية في شتى مناحي الحياة تأكيداً لحاجة الأمة الملحة لنظام تعليمي وثقافي يقوم على العربية ولا يرضى بدونها بديلاً كلغة علم وثقافة على أرض الوطن العربي.
- 3- أن قضية التعريب تمثل هوية الأمة، ومقدار اعتزازها بذاتها ولغتها، وكذا بتنوعية التعليم الذي يقدم لأبناء الأمة، ومدى إيمان هذا التعليم بأهمية اللغة الوطنية ودرجة إتقانها ومدى الاعتزاز بها.
- 4- اعتبار قضية التعريب قضية قومية تلزم الحكومات العربية أن تقوم بواجبها في هذه القضية من خلال مؤسساتها المختلفة، وأن ترصد لها الميزانيات وتشهد لها الطاقات مما يمكنها من القيام بأعباء هذا الدور الوطني والقومي الخطير لما يترتب عليه من نجاح في التنمية وقدرة على الإبداع والإقلالع الحضاري.

5- أن قضية التعريب قضية إصلاحية وهي جزء من قضية إصلاح التعليم. مستوياته المختلفة من الحضانة إلى الجامعة. ومن أهم عناصرها إيلاء اللغة العربية إهتماماً فائقاً مع تطوير طرق تدریسها.

6- وإلى أن تبني الحكومات العربية قضية التعريب كضرورة قومية وحضارية فإن علماء الأمة مطالبون بما يلي:
أولاً: تكوين الجمعيات العلمية على مستوى جميع التخصصات العلمية، وعلى مستوى القطر الواحد، ومستوى الأمة، بقصد تبني قضية التعريب وما يتربّع عن ذلك من عقد المؤتمرات، وإصدار المجلات العلمية باللغة العربية، والتأليف العلمي، والترجمة، وإعداد المعاجم والقواميس العلمية، وإنشاء الجوائز المناسبة برعاية هذا الجهد العلمي حتى يصل إلى مدارج المرجو بإذن الله.

ثانياً: العمل على تشغيل مكتب تنسيق تعريب التابع لجامعة الدول العربية، وإنشاء بنوك المصطلحات لكافة التخصصات العلمية لتيسير الحصول على تلك المصطلحات بكفاءة وسرعة، ولكن نضع هنا تعدد المصطلحات العربية.

ثالثاً: العمل على أن تقوم النقابات المهنية ومنها نقابات المهندسين والأطباء بدور رائد في عملية التعريب برعاية الترجمة العلمية. والتأليف، وإصدار الدوريات العلمية، وإقامة المؤتمرات الدورية وجعل التعريب هدفاً قوياً من أهداف تلك النقابات.

رابعاً: دعوة جميع أفراد الأمة وعلمائها وثقفيها ومفكريها ومتخذى القرار فيها إلى الاهتمام باللغة العربية وتنقيتها من الشوائب.

خامساً: دعوة جميع أعضاء هيئات التدريس بمختلف خصصاتهم إلى الانضمام إلى مسيرة التعريب لتشمل الهندسة والطب والعلوم الأساسية وغيرها من المعارف.

سادساً: دعوة كل العلماء؛ كل في مجال تخصصه؛ إلى الإسهام بالجهد المنظم في الترجمة والتأليف، وأن يكون هذا من شروط الترقية في وظائف أعضاء هيئة التدريس مع نشر البحوث في مجال التخصص باللغة العربية، وكذا نشر وتحقيق التراث العلمي العربي في شتى التخصصات للاستفادة بما يتوصل إليه من المصطلحات علمية في شتى التخصصات.

سابعاً: دعوة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات لإجراء مشاريع لترجمة الكتب العلمية.

ثامناً: الإهتمام باستخدام التقنيات الحديثة مثل الترجمة الآلية لاسراع الخطى في ترجمة العلوم والمعارف الحديثة.

تاسعاً: التأكيد على عنصر المبادأة بأن يبدأ كل فرد بنفسه.

عاشرًا: رغم إقناع جميع الحاضرين بضرورة التعريب وأهميته، ورغم إدراكهم لكل متطلبات ومصارعه إلا أن جهاد الجماعات العلمية، والنقابات المهنية، وقاعة أساتذة الجامعات يمكن أن تتغلب على تلك المصاعب، إذا أمكن إيجاد آلية تضم الجهود، ومعظم الحالات المختلفة في هذا المجال، ويتعلّم الحاضرون إلى جامعة الأزهر بتاريخها العريق وإمكاناتها العالية لأن يكون لها دور ريادي في هذا المجال حتى تجمع ما تبعث، وتعمّلها رسالة قومية وحضارية وعالمية.

حادي عشر: اعتبار الجمعية المصرية لتعريب العلوم أمانة عامة للتعريب تتولى متابعة تنفيذ توصيات الندوة على أن تقوم بعقد الندوة سنويًا. ولقد تحدّد يومي الأربعاء والخميس الموافقين 21-22 مارس 1996 موعدًا لعقد الندوة الثانية بإذن الله.

ثاني عشر: إصدار نشرة دورية تبيّن مجهرات التعريب المختلفة.

هذا وبالله وحده التوفيق